للتلامذة يكون ابنه عالما وكان ابو حسن يحكي بصيغة المبني للمفعول ان
الصدر الاجل برهان الدين جعل وقت السبق اي وقت تعلم السبق
لابنيه الصدر الشهيد بدل من ابنيه حسام الدين عطف بيان لصدر
الشهيد والسعيد تاج الدين وقت ضحوة الكبرى مفعول ثان لجعل
بعد جميع الاسباق جمع السبق اي بعد جميع اسباق المتعلمين وهو بدل
من وقت الضحوة وكانا ابناه يقولان ان طبيعتنا تكل بكسر الكاف و
تشديد اللام من الكلال اي تفتر وتمل اي تضجر ذلك الملال في ذلك الوقت
فقال ابوهما ان الغرباء واولاد الكبراء يأتونني من اقطار الارض اي
من اطرافها جمع قطر بضم القاف وهو الطرف فلا بد من ان اقدمهم اسباقهم
فببركة شفقته فاق ابناه اي صارا غالبين وغالبين على اكثر فقهاء
~~العصر~~ واهل الارض الكائنين في ذلك العصر في الفقه قوله في الفقه
متعلق بفاق وينبغي ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه اي التنازع
والتخاصم يضيع من التضييع اوقاته بان صرفها الى امر غير مفيد قيل
المحسن سيجزى على صيغة المبني للمفعول باحسانه اي سيعطى جزاؤه
في العقبى في مقابلة احسانه في الدنيا والمسيء سيكفيه مساويه اي
سيكفيه قبايحه التي عملها يعني يتضرر نفسه بضرر تلك القبايح التي
قصد بها ضرر الغير ويرجع وبالها اليه وورد في الاخبار والحكايات ما
هو يدل على صدق هذا الكلام انشدني اي قرا علي الشيخ الامام
الاجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن ابي بكر المعروف بامام
خواهر زاده المفتي الفرنقي اي الحنفي واتى في نسخة السعيد قال
انشدني سلطان الشريعة والطريقة يوسف الهمداني هذا الشعر

٤٤

دع المرء اي اتركه لا تجزه من الجزاء اي لا تجازه على سوء فعله
وهذه الجملة استيناف كانه قيل ما معنى ترك الرجل فاجاب بانه
لا تجزه على سوء فعله بل خل سبيله سيكفيه ما فيه من القبايح
وما هو فاعله يعني يكفيه فعله القبيح ويرجع وباله اليه قيل من اراد
ان يرغم انف عدوه وهذا كناية عن قهر العدو وتحقيره فليكرر
هذا الشعر وانشدت على صيغة المجهول واذا شئت ان تلقى
عدوك راغما اي حال كونك راغما ومحقرا اياه وتقتله غما اي لاجل
الغم وتحرقه من الاحراق همّا اي حزنا فرم امر حاضر من الروم و
هو الطلب اي اطلب العلى في العلم هذه الجملة جواب اذا وازدد من العلم
انذاك لانه الضمير للشان من ازداد علما تميز اي من جهة العلم زاد
حاسده غما وقيل عليك اي الزم ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر
عدوك فاذا اقمت اي اديت وحصلت مصالح نفسك تضمن
ذلك قهر عدوك لان العدو اذا راى مصالحك حاصلة وامورك
منتظمة اغتم واضطرب باشد اضطراب فكان ذلك قهرا له
اياك اي اتق والمعاداة اي العداوة بالغير فانها اي المعاداة تفضحك
وتضيع اوقاتك لانك اذا اشتغلت بالعداوة وباسبابها
تشغلك عن العبادة وتفرق خواطرك فلا تقدر تحصيل العلم
فتضيع اوقاتك وعليك بالتحمل اي بتحمل الجور والاذى لاسيما
من السفهاء قال عيسى بن مريم عليهما السلام احتملوا من السفيه
واحدة كي تخلصوا عشرا اي احتملوا من السفاهة واحدة كي ترجوا
تخلصوا من عشرة وانشد لبعضهم شعر ابلوت اي اخترت

Copyright © King Saud University